

جامعة بجاية

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الآداب العربي

عنوان المذكرة :

الحوار التعليمي و أثره في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ الابتدائي
- السنة الثالثة نموذجاً -

مذكرة مقدمة للاستكمال شهادة الماستر (02) في اللغة العربية و آدابها
تخصص : علوم اللسان

إعداد الطالبتين :

لزاري ليدية

زيدان نورة

إشراف الأستاذ :

السعيد خنيش

السنة الجامعية : 2015/2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" و من آياته خلق السموات و الأرض و اختلافه
السننكم و ألوانكم و إن في ذلك لآيات للعامين "

الرّوم الآية : 21

نشكر

من لم يشكر الناس لم يشكر الله .

نشكر الله عز وجل على كل نعمته التي أنعم بها علينا ووفقنا إتمام هذا العمل المتواضع و نتقدم بالشكر إلى كل من علمنا علما نافعا إلى كل أساتذتنا من الابتدائي إلى الجامعة.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف " خنيش سعيد " حيث أشرف على رعاية هذا البحث إلى أن صار مجسدا ووقعا ملموسا .

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذة قسم اللغة و الآداب العربي .
و نشكر أيضا كل موظفين المكتبة الجامعية.

كما نتقدم بشكر و الامتنان إلى جميع الأساتذة و تلاميذ الابتدائيتين التي اجري بهما البحث الميداني . خاصة مدير المؤسسة " فوضيل بوصبع " .

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من أمرني ربي أن أطيعهما وجعل طاعتها من طاعته .

إلى التي علمتني معنى الحياة و الحب و الخير والاحترام و كل صفات الحميدة و النبيلة إلى أمي العزيزة " زينب " أطال الله عمرها .

إلى الذي علمني معنى الاحترام و سهر على تعليمي و تربيتي ، و لم يبخل يموما بماله و جاهه علي الأب العزيز " الجودي " أطال الله عمره .

إلى كل من ساعدني عن قريب أو بعيد و إلى الأهل و الأقارب خاصة الأخوان العزيزين

" فريد و لونيس " و إلى الأخت الغالية " حكيمة " .

و إلى الجدة " لجيدة " و الجد " سعيد " أطال الله عمرهما و خالاتي ربيحة، لويزة، نادية، سعاد، عقيلة ، سهيلة و دليلة .

إلى الأصدقاء و الأحباء و إلى من يعرفني خاصة حبيبة، وسام، نجيمة، نورة، نبيلة، كريمة و ليلي .

إهداء

إلى من قال فيهما الله تبارك و تعالى « و قضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه و

بوالدين إحسانا »

صدق الله العظيم سورة الإسراء

إلى من رماني القدر بين أحضانها لتمنحني حنانها و عطفها إلى من أثمت

عمرها من أجل سعادتي إلى أمي الغالية " زكية " .

إلى أبي الحنون الذي سهر على تربيتي و علمني ان الحياة كفاح والدي " بلقاسم "

إلى كل أخواتي لمياء ، فاتح ، عماد .

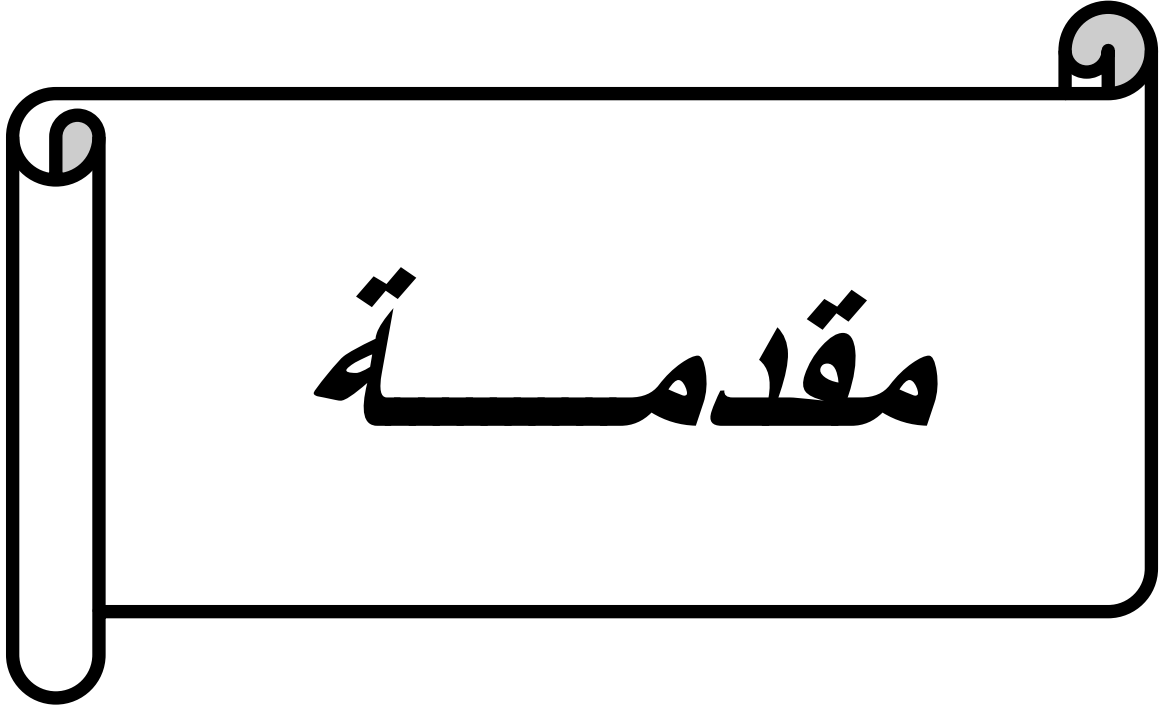
إلى حبيبي القلب و على من سيكون رفيق الدرب بإذن الله " نسيم " .

إلى جدي " أعمر " و إلى جدتي " الخمسة " أطال الله عمرهما .

و إلى خالاتي حكيمة ، صونية ، سعيدة ، دليلة ، مسعودة .

و إلى الأصدقاء و الأحباء و إلى كل من يعرفني خاصة " سكيمة ، سورية ، ليديّة

، ليندة ، فتيحة ، سامية .



مقدمة:

تعتبر اللغة أداة للتخاطب مع الآخرين و التفاهم و تبادل الأفكار و الآراء و المشاعر معهم ، و طريقة إلى فهمه و تحسس أذواقهم ، و سبيله إلى معرفة مذاهبهم ووسائل التأثير فهم ، و هي أيضا أساس لوجود التواصل و الحوار في هذه الحياة ، و بفضلها يعبر الإنسان عن حاجته و رغباته و أحاسيسه .

و نحن في بحثنا هذا إرتأينا إلى التركيز على الحوار التعليمي و أثره في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ .

فالحوار هو النقاش اللفظي الذي يجري بين المعلم و تلاميذه بالاستخدام السؤال و الجواب من جانب المعلم أو من جانب التلاميذ و يرمي إلى إثارة التفكير أكثر من التذكر .
والحوار أيضا هو مناقشة بين طرفين أو أثر من أجل التفاهم بين الأطراف المشاركة و من هذا نقول أن لابد من وجود طرفين أو أكثر لتحقيق الحوار فهما يعتبران كشرطين أساسيين .

و يلعب الحوار دورا مهما في تجسيد شخصية الطفل ، و كذلك تنمية قدراته العقلية والفكرية و جعله فرد منسجما مع مجتمعه و متفاعلا معه ، و لهذا تطرقنا في باب هذا الموضوع إلى إبراز : **هل يساعد الحوار التعليمي في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ ؟**

ولمعالجة هذه الإشكالية انطلقنا من جملة من الفرضيات وهي:

1. لعل الحوار يساهم في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ .
2. قد يساهم الحوار في إشباع حاجات المتعلم للاندماج في الجماعة و التواصل مع الآخرين .
3. لعل النصوص الموجهة للتلميذ داخل القسم تساهم في إثارة التفاعل و المشاركة داخل القسم .

إن طبيعة الأسئلة التي طرحناها تقتضي منا إتباع المنهج الذي يتناسب مع هذا النوع من الدراسات، و إجراء وصفي قمنا بوصف دور الحوار في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ، مدعم بالمنهج التحليلي بقيامنا بتحليل إجابات المعلمين و التلاميذ من خلال الاستبيان الموزع عليهم و تحليل كل جواب على حد و عليه قسمنا بحثنا هذا إلى فصلين ، تنصدها المقدمة و في نهاية البحث نجد الخاتمة حيث يتضمن الفصل الأول الحوار التعليمي و أثره في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ ، فتطرقنا ، إلى مفهوم العملية التعليمية و العلاقة بين المعلم و المتعلم و أيضا عرجنا إلى مفهوم الحوار و أهميته و أنواعه و أيضا إلى كيفية إثراء الرصيد اللغوي و الوسائل التي تساعد على إنمائه .

أما الفصل الثاني و الأخير فكنا عبارة عن دراسة ميدانية معنونة بـ " مدى تمكن الحوار من تنمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ " .

في بداية هذا الفصل عرجنا على التعريف عن بعض المصطلحات المستخدمة في الدراسة الميدانية من الملاحظة ، و العينة و الاستبيان و حيث إقتضت الدراسة الميدانية إعداد استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة الموجهة للتلاميذ السنة الثالثة إبتدائي ، و أخرى موجهة إلى معلمهم ، حيث وزعت هذه الاستمارات في الفترة الممتدة من 17 ماي 2015 إلى 28 ماي 2015 ، و كذلك ملاحظة الحوار الذي يجري بين المعلمين و التلاميذ من خلال الدروس المقدمة لهم ، وذلك في مدرستين ابتدائيتين القديمة و الجديدة أولاد خنيش الواقعتان لبلدية أيت إسماعيل لولاية بجاية .

كما قمنا بحضور بعض الحصص و هذا لكي يساعدنا على معرفة نوع الحوار الذي يجري بين المعلم والمتعلم أو بعد إستعادة الإستمارات توصلنا من خلالها إلى نتائج مختلفة، وذلك للكشف عن أهمية الحوار، والذي ركزنا عليه في بحثنا. وهل يساعد في تنمية الرصيد اللغوي، بالإضافة إلى واقع إستخدام اللغة العربية الفصحى داخل المدارس، و أثناء إنجازنا لهذه الدراسة تلقينا ترحبا كبيرا من طرف مدير المدرسة و كذلك معلمها و من طرف التلاميذ و لم نجد أية صعوبة معهم فقد أجابوا بكل حرية و قد ساعدونا و قدموا لنا يد العون في بحثنا هذا.

أما عن البحث ككل فيمكن القول إنه كان هناك بعض الصعوبات التي واجهتنا والمتمثلة في نقص المصادر والمراجع داخل المكتبة الجامعية، مما أدى بنا إلى ننتقل إلى المكتبة العمومية بولاية بجاية حيث وجدنا فيها مراجع تخص العملية التعليمية و الحوار .

ومن أهمّ المراجع التي إعتدنا عليها :

- ✓ محمد حاسم محمد، سيكولوجية الإدارة التعليمية و المدرسة وأفاق التطوير العام.
- ✓ العربي فرحائي، أنماط التفاعل و علاقات التواصل في جماعة القسم الدّراسي و طرق قياسها.
- ✓ الخياط عبد العزيز، أدب الحوار.
- ✓ محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق.

الفصل الأول:

الحوار التعليمي وأثره في تنمية

الرصيد اللغوي لدى التلميذ

المبحث الأول:

العملية التعليمية



المبحث الثاني:

الحوار التعليمي

المبحث الثالث:

الرصيد اللغوي

المبحث الأول : العملية التعليمية

يعتبر العلم أساس الحياة العلمية والتعليمية, ففضله يكتسب الإنسان مختلف المعلومات و الأفكار والمهارات بمساهمة الوسائل التعليمية المختلفة التي يستخدمها المربيون في التعليم حيث عبارة عن مجموعة من المناهج تهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف التعليمية التربوية,و تتم هذه المناهج وفق الأسس ومبادئ مدروسة مهيئة بحسب الحاجات و القدرات النفسية و المادية المتاحة و تستند هذه العملية إلى أربع دعائم مرتبة على النحو التالي : المعلم, المتعلم ,المناهج ,الوسائل التعليمية التربوية. ونرى أن مدارسنا اليوم تعتمد على التدريس بالكفاءات أي المقاربة بالكفاءات حيث أن أول ظهور لها كان في كندا و في المجال العسكري ونظرا لنجاحها في هذا المجال و ذلك من خلال النتائج التي حققتها في هذه الفكرة لتعتمد في مجال التدريس ,إن هذه الطريقة تعتبر المتعلم مركز العملية التعليمية ,و بالتالي فإن التواصل يكون متوفرا بين المعلم والمتعلم, إذ هي "عملية تواصل لغوية مديرة مقصودة هادفة متعددة الاتجاهات والمرحل والمهارات ,يديرها المعلمون في حبرات الدراسة."و بالتالي فالمقاربة بالكفاءات تختلف عن المناهج القديمة التي تعتبر المتعلم وعاء لجميع الأفكار دون تحليلها أو بنائها¹

1 مخبر الممارسات اللغوية,مجلة نصف سنوية محكمة، جامعة مولود معمري- تيزي وزو، العدد : 06,2011

لقد تعددت الآراء بين المفكرين حول مفهوم العملية التعليمية حيث أن من بين المفاهيم التي توصلوا إليها هي :

1. مفهوم العملية التعليمية:

لقد قام كل من هوك ودونكان بإقتراح تعريف للعملية التعليمية، حيث ينظران إليها كنشاط يتضمن أربع مراحل هي:

- المرحلة التنظيمية
- مرحلة التدخل
- مرحلة تحديد وسائل القياس
- مرحلة التقويم¹

كما تعرف أيضا بأنها عبارة عن "تفاعل فعال بين المرسل والمستقبل بوجود الوسيلة الأكثر مناسبة وقد يكون المرسل هو المعلم تارة أو أحد التلاميذ، أو مجموعتهم تارة أخرى، والمستقبل تلاميذ الصف أو بعضهم حيناً و المعلم حين أخرى"²

التعليم:

1- لغة: هو مصدر للفعل "علم، وعلمه تعليماً بمعنى جعله يعلم على الشيء، أي عرفه وتيقنه، ويقال التعليم والتلميذ ، التدريس والتخطيط ، التلقين والتفقيه"³

2- إصطلاحاً :

يعرف بأن التعليم على أنه المهارات والمعارف و هو مرتبط بالتربية و يعد جزءاً منه ويعني بهما الطرق التي يمكن من خلالها إكتساب المهارات والمعارف والتي يتوصلون بسبها إلى الفهم الصحيح لدنيا.⁴

¹ محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية ، ط1، دار الكتاب الجامعي، الرياض 2003، ص 55
² محمد علي السيد، الوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعليم، د ط ، دار الشروق للنش والتوزيع عمان : 2003 ص 39
³ حنا غالب، كنز اللغة العربية ، موسوعة في الترادفات و الأضداد و التعابير ، ط 1، مكتبة لبنان ناشرون، 2003، 381،
⁴ الموسوعة العربية العالمية التربية والتعليم

مجموعة النشاطات التي تهدف إلى إحداث هذه التغييرات وهو بهذا الشكل بيئة مشتركة بين المعلم والمتعلم، و يصبح حينئذ عملا مقصودا مخططا يخضع لمعايير الكفاءة العلمية و الأداء البيداغوجي الناجح، والتفهم السليم لظروف المتعلم ومستقبل المادة العلمية والتعليم وفق مقارنة الكفاءات ليتخذ شكلا أكثر تحررا و فسحا للمبادرة الذاتية من طرف المعلم في حدود المنهاج المعتمد.¹ هو ذلك الجهد الذي يخططه المعلم وينفذه في شكل تفاعل مباشر بينه وبين التلاميذ، و هناك تكون العلاقة بين المعلم كطرف و المتعلمين كطرف آخر، من أجل تعليم مثمر و فعال.²

2. التعلم

حصول سلوك جديد أو تغير في السلوك يتصف بنوع من الديمومة النسبية ، و ينتج عن الخبرة و التفاعل مع البيئة ، و بهذا يعبر عن نشاط يطور به التلميذ خبرته باستمرار ونستطيع التعبير عن حصول التعلم إذا أصبح بإمكان المتعلم القيام بنشاط معرفي أو مهاري لم يكن بإمكانه القيام من قبل.³

3. أنواع التعلم:

3 . 1 التعلم التقليدي :

يركز هذا النموذج على تقديم الحقائق بطريقة خطية أحادية الاتجاه و هدفه ليس التفاعل داخل القسم و تبادل الأفكار الأراء مع التلاميذ للتواصل معهم ،بل مقياس التمكن هو إمكانية التلميذ من تعلم ذلك المحتوى و تلك الحقائق و استدعائها في الإمتحانات حيث يعتقد أن أساس عملية التعلم هو تخزين المعلومات في الذاكرة و حفظها ،كما يركز هذا النموذج والتنافس بين التلاميذ لزيادة التحصيل المعرفي.

¹ مديرية التعليم الأساسي ، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2011 ، ص 204

² أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمال ،معجم المصطلحات التربوية ،المعرفة في المناهج و طرق التدريس ، طبعة 2 ، 1999، ص 44

³ مديرية التعليم الأساسي ، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2011 ، ص 204

2.3 التعلم التشاركي

يقوم هذا النموذج على حوارات أفقية و عمودية بين التلاميذ ويدفع به الآن يكون باحثا ليتعلم التواصل إلى المعرفة بنفسه بواسطة الاستقصاء و الإستكشاف ، و طرح الأسئلة و الخوض في الحوارات و هذا ما يولد التفاعل بينه وبين مدرّسه و زملائه، كما يشارك المدرّس التلاميذ في إتخاذ القرارات بالإضافة إلى منحهم فرصة التعبير عن آرائهم و أفكارهم.¹

4. دور المعلم في عمليتي التعليم والتعلم

على المعلم أن يؤدي أدوارا مختلفة لإدارة تعلم المتعلم، ومن بين هذه الأدوار ما يلي :

- دفع المتعلم إلى بناء مشروعه التعليمي و تحمله مسؤولية هذا المشروع فلا أحد يتعلم إستجابة لتمنيات الأخر، إنما من خلال تكوين مشروع تعليمي قائم على علاقة خاصة بالعلم كمقولات ومعطيات وطرائق عمل .
- العمل على تعديل مواقف المتعلم من التعلّم فكم من معوقات نفسية يجب إزالتها للوصول إلى التعديل المطلوب و المتمثل على الإقبال على بحب و شغف.
- تأمين أفضل شروط التواصل أثناء عملية التعلم، يشتمل على إتقان كفاءات عديدة منها طرح السؤال، و التحفيز على المشاركة في التعليم، و تأمين الإحترام الكامل والتقدير .
- إدارة الوقت أثناء عملية التعلم وإستثماره إستثمارا وظيفيا غنيا و مبدعا، فحسن إدارة الوقت يتوقف على مدى إتقان التحضير و مدى التأقلم في عمليتي التعليمية.²

5. العلاقة بين المعلم والمتعلم:

إن العلاقة بين المعلم والمتعلم نشأة بصفة أساسية حول مواقف التفاعل التي تتم داخل حجرة الدراسة و في الأنشطة المدرسية المختلفة، المعلم يقدم الدروس والأنشطة ليحدث تغيرات معينة في سلوك التلاميذ، حيث يبذل جهدا في تحديد دورهم في التعلم.

¹العربي فرحائي ، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي و طرق قياسها ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الساحة المركزية ص 113

²أنطوان صياح وآخرون ، تعليمية اللغة العربية ، ج1، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت - لبنان ، 2006 ، ص 40

و أيضا تحضير الأسئلة للمناقشة والتطبيق، تحديد الواجبات المنزلية التي تعطى للتلاميذ.¹

التعليم هو الذي يساعد الإنسان على إكتساب مختلف المعارف والمعلومات و هو الذي يساهم في تحسين مستوى ثقافته كما أن التعلم أيضا هو إكتساب الإتجاهات و الميول والمهارات الإجتماعية و العقلية و هو يلزم الكائن الحي مدى الحياة ، حيث أن العلاقة بين التعليم والتعلم هي علاقة تداخل وترابط فكل واحد يمد الآخر بالأفكار و المعلومات المختلفة و نلاحظ أيضا أن للمتعم دور فعال حيث يعتبر مشاركا نشيطا في العملية التعليمية و ذلك من خلال طرح الأسئلة و التي بدورها تجعل الجو في القسم نشطا وفعالا و في المقابل المدرس الذي يلعب دورا هاما في القسم حيث يعتبر الموجه والمرشد.

المبحث الثاني : الحوار التعليمي

يحضى تعليم اللغة العربية بأهمية متزايدة لدى الدراسيين والمربين في الوطن العربي و الإسلامي، غير أنّ هذا الميدان يواجه مشكلات تربوية ،لعل أبرزها تعقيدا وتذبذبا مسألة إستخدام الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية و منها أسلوب الحوار.²

و هذا ما أكدته الإتجاهات الحديثة لمشاريع تطوير تدريس مادة اللغة العربية حيث عدت الطالب محور العملية التعليمية وأصبح له دور حيوي و إيجابي في عملية تعليمية فهو يسأل و يناقش و يبتكر و يخطط بينما يكون المدرس موجه مشرفا ومرشدا.³

و هكذا ظهرت الطرائق التفاعلية كطرائق تدريسية حديثة تركز على مشاركة المتعلمين الإيجابية في الدروس و إكتشافهم الحقائق والمعارف بأنفسهم بتوجيه المدرس و إشرافه.

فالمعلم في الطرائق التفاعلية شريك في الحوار ،و الطرق التفاعلية تهدف إلى تنشيط عملية التفكير و الربط بين المعطيات ، و تعمل على تبادل الأفكار و المعلومات ، و مقارنتها مع بعضها البعض للوصول إلى ترابطات جديدة.

و يتصف التعلم الناجح عن الطرائق التفاعلية بأنه أكثر ثباتا و ديمومة و له تأثير فعال.

¹ محمد حاسم محمد ، سيكولوجية الإدارة التعليمية و المدرسة و أفاق التطوير العام ، ط1 ، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع

– عمان : 2004 ص 83

² أحمد غنيران الراشدي ، الراشدي، فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة صف التاسع وأسلوبهم

الإستقرائي ،جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، قسم المناهج و طرق التدريس ، الكويت ، 2012 ، ص 1

³ المرجع السابق ص 1

2- 1- الحوار التعليمي:

في مجال التربية و التعليم : تناول الباحثون و الدارسون أسلوب الحوار التعليمي بالتعريف و التوضيح للدلالة على ذلك الأسلوب التدريسي الذي يتبع إجراءات منظمة ومحددة يتبعها المعلم ليضمن تفاعل الطالب مع الخبرات التربوية المقدمة ،ومن تلك التعريفات ما أشار إليه القاني.¹ بأنه ذلك الأسلوب الذي يقوم على الحوار و النقاش اللفظي بين المعلم وطلابه بإستخدام السؤال والجواب من جانب المعلم أو من جانب التلاميذ، و هو يرمي إلى إشارة التفكير أكثر من التذكّر وترى اللبودي أن أسلوب الحوار هو محادثة بين طرفين أو أكثر يتضمن تبادل الآراء و الأفكار و المشاعر و يستهدف تحقيق قدر أكبر من الفهم و التفاهم بين الأطراف المشاركة لتحقيق أهدافا معينة يسعى المشاركون في الحوار إلى إنجازها.²

2- 2 - مفهوم الحوار :

إن أصل كلمة الحوار في اللغة مأخوذة من حور والحور:الرجوع عن الشيء إليه و المحاور هي مراجعة المنطق و الكلام في المخاطبة.³ كما أشارت الدراسات أن الحوار في اللغة مشتق من تحاور، أي تراجعوا الكلام فيما بينهم و الحوار حديث يجري بين شخصين أو أكثر بهي فالوصول إلى الحقيقة. وعرفه الأصفهاني:بأنه المراد في الكلام و منها التحاور.⁴ و في الإطار الفلسفي:فإنه يدل على المراجعة في الكلام و التجاوب و تدل عليه المعاني التالية:

- توليد الأفكار الجديدة في ذهن المتعلم و ليس عرض الأفكار القديمة، كما أنه تباين في الآراء.
- تبادل الكلام و مراجعته بهدف الوصول إلى الحقيقة الخياط.⁵
- تبادل الكلام و مراجعته بهدف الوصول إلى نقاط الإلتقاء مع البعد عن الخصومة والتعسف
- يقصد منه المجادلة في الكلام للوصول إلى الحقيقة.

أسلوب الحوار :طريقة التدريس تعتمد على قيام المعلم بإدارة حوار شفوي حلال الموقف التدريسي ، بهدف الوصول إلى بيانات أو معلومات جديدة.⁶

¹ أحمد حسين اللقاني و علي أحمد الجمل ،معجم مصطلحات التربية . المعرفة في طرق التدريس شارع عبد الخالق ثروت ،ط2، جامعة عين الشمس ص 44

² لمرجع السابق ص 45

³أبي الفضل جمال الدين مكرم بن منظور ،لسان العرب ،ج2،ط1، دار الكتب العلمية ،بيروت- لبنان، 1993م ،ص743

⁴الأصفهاني - الراغب -معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم ،ط1، دار القلم للنشر و التوزيع ،داودي دمشق ، 1997 ص 70

⁵الخياط عبد العزيز ، أدب الحوار ،قاموس عربي -عربي منشورات وزارة الأوقاف الأردنية ، عمان ،1987، ص 75

⁶أحمد غنيران الراشدي فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار ،ص 17

الفصل الأول : الحوار التعليمي و أثره في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ

ومن بين الطرائق التي تستعمل في التدريس و تعتمد كثيرا على الحوار ما يلي:

- طريقة المناقشة و الحوار: حيث تعتمد على إشراك المعلم و التلاميذ في فهم وتحليل وتفسير فكرة أو مشكلة عن طريق الحوار أو السؤال أو الجواب و هي تفسح المجال للمتعلّمين للتعبير بحرية عن أفكارهم و خبراتهم المكتسبة، و تساعدهم على إبراز قدراتهم و إبداعاتهم وتنمية المهارات الإجتماعية لدى المتعلّم بالمشاركة و الفهم والتفاعل الإجتماعي.¹

- طريقة الأسئلة : من شروطها تحضير الأسئلة الجيدة و المناسبة و الملائمة لمستوى الصف ، و عملية صياغة الأسئلة و طرحها يتطلبان مهارة عالية حيث يبدأ المعلم بالأسئلة البسيطة السهلة، وصولا إلى لأسئلة المركبة الصعبة و تكون متنوعة (مفتوحة ،مغلقة)، و من إيجابيات هذه الطريقة تتمثل في معرفة الأفكار المميزة في أذهان المتعلمين و تنمي قدراتهم على التفكير.²

و في ضوء ما سبق من تعريفات لأسلوب الحوار في التدريس، يظهر بأنه يمتاز بمجموعة من الخصائص تعطيه ميزة عن غيره من الأساليب التدريسية .
ومن هذه الخصائص أنه يعتمد الأساليب اللفظية إذ يغلب عليه جوا من النقاش أثناء الدرس ، و يتيح للطلبة مشاركة فعالة في عملية التعلّم.

2-3 -أنواع الحوار :

- 1- الحوار التأملي التفكيرى : يستخدم الحوار التأملي لمساعدة التلاميذ على تطوير مهاراتهم التحليلية والتواصل إلى بدائل متنوعة و إيجاد حلول لبعض المشكلات المختارة ، و تصنيف الأفكار في مجالات رئيسية ، و تربط هذه المهارات بصورة مباشرة بأهداف معرفية ذات مستوى عال مثل التحليل التركيب و التقويم.³
- 2- الحوار الإستقصائي :و يستخدم لتزويد التلاميذ بالفرص لإستعمال الأسلوب التحليلي للتفسير و يتطلب معلومات جديدة مع مساعدة قليلة من المدرّس و يمارس الطلبة في النقاش الإستقصائي التفكير الناقد، و جمع و تحليل المعلومات واشتقاق النتائج على أساس الوضوح و البرهان.
- 3- الحوار الإستكشافي : و يهدف هذا النوع من النقاش إلى تمكين التلاميذ من بحث القضايا التي يثار حولها الجدل والخلاف مثل: التدخين - إستعمال المخدرات ومثل هذا النقاش يساعد التلاميذ

¹المرجع نفسه ص18

²المرجع نفسه ص 18

³محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ،دار المسيرة - ط1 ، عمان ، 1998 ، ص 75

على الإطلاع على وجهات نظر الآخرين ، وهذا ما يساعدهم في أن يصبحوا أكثر تسامحا و تقبلا للأفكار المختلفة.

بالإضافة إلى هذه الأنواع الثلاثة نجد الحوار القصصي و خاصة في الموضوع الديني حيث نجد رائده أدب الأطفال "كامل الكيلاني " إهتم كثيرا بالقصص الدينية في مجموعته المشهورة "من حياة الرسول(ص)" و أيضا قصص الأنبياء الأطفال "حسن رمضان" "نحلة". وهي تتناسب فئة عمرية 8 سنوات و المرحلة العمرية (9-12) سنة و إعتد صاحب هذه المجموعة الأسلوب الحواري القائم على السؤال و الجواب بين الشخصية الرئيسية و الملاحظ على مجمل القصي الديني منها ما هو مستوحى من القرآن مباشرة لقصص الأنبياء¹ حيث أنه لا يخفى على الدين الإسلامي قد قام على الحوار فقد ورد في مواضع عديدة في القرآن الكريم، السنة النبوية، إذ تظهر قصة المرأة التي جادلت النبي (ص) و قد سمع الله شكواها ، و جادلها و حاورها رسول الله (ص) و هو ما يؤكد أهمية الحوار في تعليم أمور الدين² فقال تعالى: " قد سمع قول التي تجادلك في زوجها ، و تشكي إلى الله و الله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير ."

[سورة المجادلة آية – 1]

و في ضوء ما سبق ، و ما كتبه الباحثون من أدب نظري حول موضوع الدراسة ، و بما يتعلق بأسلوب الحوار ، و التفكير الإستقرائي فقد إستفاد الباحثون من هذا الإطار النظري في دراستهم الحالية بما يلي:

- توجيه القائمين على تأليف أدلة كتب اللغة العربية بالإهتمام بأسلوب الحوار أثناء تأليفهم للأدلة لمساعدة المعلمين على تطبيق هذا الأسلوب في تدريس اللغة العربية. إجراء المزيد من الدراسات التجريبية في مراحل تعليمية مختلفة وفي مختلف فنون اللغة العربية للتعرف على أثر أسلوب الحوار في تدريس اللغة العربية.
- تدريب معلمي اللغة العربية قبل الخدمة و أثناءها على أسس و مبادئ أسلوب الحوار و كيفية السير بإجراءات حصة اللغة العربية وفق هذا الأسلوب.

2-3 أهمية الحوار :

قبل الشروع في ذكر أهمية الحوار لابد لنا أن نتطرق أولا إلى شروط إستخدام الحوار:

¹ أدب الأطفال ، الثالثة تخصص تعليمية

باوزير - عادل بن أبو بكر (2010) دور معلم تربية إسلامية في تنمية قدرات الحوار الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية ،
² الرياضي: مركز الملك عبد العزيز

الفصل الأول : الحوار التعليمي و أثره في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ

- أن يجمع بين طرفين أو أكثر ،الشرط الأول الذي لا يتم الحوار في اللغة إلاّ به ، و هو يجمع بين طرفين وذلك لأن الحوار في اللغة وزن فعال ، مما يحتاج إلى طرفين أو أكثر في عملية النقاش بغير ذلك إلى درس أو محاضرة.¹
- الحرية التامة بين أطراف الحوار.²
- الإعتراف و الإحترام المتبادل .الندوة العالمية للشباب المسلم 1994.
- تحديد القضية أو القضايا التي لا يتم الحوار بشأنها.
- الإلتزام بأدب و أخلاقيات الحوار.
- للحوار أهمية كبيرة تكمن في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى التلميذ ،لما تتطلبه من فهم ، تحليل ، تقييم وإستنتاج و ترتيب الأفكار ، و يعني بتنمية قدرات التلاميذ على الإستماع للآخرين و فهم ما يقولونه ،و تحليله وتقييمه في ضوء ما يتوافر لديه من خبرات أو معلومات و إصدار أحكام ، وضع قرارات تتصل بالموضوع.³
- و الطريقة الحوارية تساعد في تعميق الفكرة و تأصيلها في نفوس المتحاورون شريطة أن يراعي المعلم المبادئ و القواعد التي تكفل فاعليتها، إستخدام الأسئلة في الوقت المناسب للتعليم، و الحوار الجيّد يكون قصيرا، و يشترك فيه عددا من التلاميذ في وقت واحد ،و يتوفر فيه جوّ من المرح و التآلف بين المعلّم و تلاميذه و إستخدام الوسائل المعنية ، يساعد في إغناء الحوار و إنجاحه. و مادة اللغة العربية تقدر أسلوب الحوار و ترى فيه إثارة للنشاط و تحديا للفكر يبعث على المحاولة و تكرارها ، و أستاذ اللغة العربية يستطيع أن يتخذ الحوار أسلوبا له في تدريس مادة اللغة العربية.⁴
- و يمكن للمعلم عند إستخدام أسلوب الحوار أن يستخدم الأسئلة المتنوعة، فيعيد توجيه السؤال إلى التلاميذ مرة أخرى ليحقق المزيد من المشاركين على التحدث و تبادل الآراء و يرجع العديد من التربويين في مجال المناهج و طرق التدريس أن أهمية الحوار تكمن في الرغبة في إشباع حاجات المتعلم للإندماج في جماعة و التواصل مع الآخرين و تدريبه على التفكير ، فيتعلم كيفية السؤال والإجابة موظفا القواعد التي تعلّمها في سباقات ذات دلالة و مغزى فضلا عن تدريب التلاميذ على إعادة تنظيم أفكاره ، إختياره الصيغ المناسبة للتعبير عنها.

¹باوزير - عادل بن أبي بكر ، المرجع السابق ص41

²أحمد عفيران الراشدي الرجع السابق ص 19

³محمّد محمود الحيلة ، المرجع السابق ص 76

⁴أحمد عفيران الراشدي ،المرجع السابق ص 4

إن المتتبع لطرق التدريس في الوطن العربي يلاحظ إعتقاد المعلمين على تدريس المواد المختلفة بالطريقة التقليدية، و عدم إستخدام الطرائق التدريسية الحديثة ، لذلك فإن مشكلة الدراسة تبرز من خلال المشاكل التي تورثها عملية التدريس الإعتيادية لمادة اللغة العربية ، حيث تعمل هذه الطرائق التقليدية على الحدّ من عملية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ ، والحفظ و التكرار التسميع و المراجعة فقط ، إذ يلاحظ من خلال إتباع الطرائق الإعتيادية أنهم يكونون سلبيين مستمعين عليهم الصمت و الحفظ دون المشاركة و التفاعل في الدرس ، و هذا ما أكدته نتائج العديد من المؤتمرات كمؤتمر التطوير التربوي الذي عقد في الأردن في عام 1987 ، كما أكدت نتائج بعض الدراسات على إستخدام أسلوب الحوار في تنمية مهارات التفكير العليا.

2 - 4 أهمية ثراء الحصيلة اللغوية والرصيد اللغوي النتائج الإيجابية :

- إن الإنسان يتلقى من أفراد مجتمعه لقاء تفرضه الحاجة أو يتطلبه العمل أو تدفع إليه غريزة الإجتماع أو تدعوه المصادفة فيتعلم اللغة و يتلقى مفرداتها منهم ، فإنه يتلقى في المدرسة في مختلف مراحلها خاصة من مجتمعه فيتعلم اللّغة ويتلقى ألفاظها و ذك بالسؤال و الدرس الواعي بالمحاكاة.
- زيادة الخبرات : إتساع حصيلة الفرد من الألفاظ والتركيبة اللغوية التي يكتسبها و تساعده على فهم و إدراك كثير مما يقرأ¹.
 - آثار نفسية : تتمثل في إنفتاح الشخصية على ما يحيط بها و نمو غريزة الإجتماع و نمو روح الألفة و الثقة بالنفس ، حيث عدم تقدير الذات يمكن أن يعود بدوره إلى نوع من الإكتئاب و العزلة وربما إلى الفصام أيضا².
 - التراث اللغوي اللفظي : يعين الفرد كما سبق القول على إدراك وإستيعاب ما يقرأ، فالقراءة تكسبه علما و ثقافة.
- نتائج السلبية :
- العزلة الإجتماعية : هو ميل الفرد إلى الإنفراد و الإنطواء.
 - إضطراب الشخصية : إن عجز الإنسان عن التعبير عن مشاعره و لأفكاره بصورة طليقة و عجزه عن التواصل و التخاطب الإجتماعي قد يولد لديه الشعور بالنقص و بذلك يصاب بإضطراب الشخصية³.

¹ سيلفانو أرتي ، الفصامي كيف نفهمه و تساعده دليل الأسرة و الأصدقاء ، ترجمة عاطف أحمد ، عالم المعرفة ، 1991 ص105

² محمد قرة علي ، سنابل الزمن ط2 بيروت 1986 ص31

³ مصطفى غالب في سبيل موسوعة نفسية ، فصام الشخصية "الإزدواجية" دط دار مكتبة الهلال ، بيروت 1986 ص85

- ضيق الأفق الثقافي و الفكري .
- ضعف و ضخامة الإنتاج الفكري أو الإبداعي : حيث أن الإبداع في حقيقته هو قدرة التخيل التي تساعد على الإنفكاك من المنظومة الفكرية السابقة بغية بناء أفكار جديدة و ضمّها ،ومشاعرها المرافقة في إرتباطات و علاقات مبتكرة ،حيث أن الضعف في الحصيلة اللغوية يعني الضعف في الإنتاج الفكري .¹
- الإزدواجية اللغوية: إن الشعور بقصور اللغة الأم و الجهل بمكانتها و بما فيها من طاقات أو الإحساس بالضعف ربما يدفع لتثبيت بلغة أخرى أجنبية أكثر إغراء على أنها الأنسب و الأكثر أهمية و الأكثر إنتشارا و الأجدر بالتقدير و التقليد .²

2 - مصادر الحصيلة اللغوية و الرصيد اللغوي:

- المصادر المقروءة: للقراءة أهمية كبيرة في تنمية المهارة اللغوية و تعتبر مصدر من مصادر تنمية الحصيلة اللغوية.
- المدرسة : حيث أن المدرسة هي التي تلقن فيها المعلومات و يتم فيها التدريب على عادات ومهارات معينة .
- حيث يقول (جون ديوي) أنّها "مؤسسة إجتماعية ، و هي صورة للحياة الجماعية التي تركز فيها جمع تلك الوسائط التي تهيء الطفل للمشاركة في ميراث الجنس ، و إلى إستخدام قواه الخاصة لتحقيق الغايات الإجتماعية ، ومن هنا اعتبر تحديد مشكلة زيادة الثروة اللغوية هي أول مشكلة تقابل المدرسة عند إلحاق الطفل بها و كان هدفها هو إغناء لغة هذا الطفل.³

وسائل لتنمية الحصيلة اللغوية و الرصيد اللغوي :

- ممارسة النشاطات اللغوية : حيث أن الممارسة تعد شرطا أساسيا في التعلّم .⁴ و أيضا تزداد بالنسبة لتعليم اللغة بكل ما يتعلق بها من قواعد و نظم ومفردات و تراكيب و أساليب و بهذا نقول لا توجد وسيلة أخرى فاعلة و حاضرة في الذهن أفضل من الممارسة .
- التخاطب والحوار : التخاطب أو الحوار هو لون من ألوان الكلام و طريقة من طرق إستخدام اللغة وممارستها .

¹J.khatema –and BnuG unning ton ,EP,torwance.thinkingcreatively wfth sonndsn,P 29

²ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة ترجمة كمال محمد بشير مكتبة الشباب القاهرة 1975 ص 146

³عبد الجليل محمد الفيتري " الكتاب و تقنية الإتصالات "المجلة العربية السنة التاسعة ، العدد السابع عشر ، تونس 1989

⁴Smich EW@Krouss ,S Wand Kinsson . n. mth education Engl Wood cliffs, 1989, pp618–20

الفصل الأول : الحوار التعليمي و أثره في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ

و بهذا الصدد (رومان جاكيسون) " عندما نتكلم أهدنا إلى متحدث جديد يحاول دائما عمدا أو غير قصد، أو يكتشف مفردات مشتركة يحاول بينه وبين الآخر ، فهو يستعمل ألفاظ التخاطب غما للإرضاء المتحدث أو للتفاهم معه فقط أو للتخلص منه"¹ و بذلك يشكل إضافات جديدة إلى رصيده اللغوي . ممارسة القراءة : إن ممارسة القراءة تعتبر إلى جانب التخاطب نوعا من الرياضة النفسية ، حيث تنحصر هذه الرياضة كما يعتبر فند ريس " في التوقيف بين الرسم و الصوت و في الجمع في دائرة الإدراك بين التصورات البصرية والتصورات السمعية "².

الكتابة : حيث أن إذا سجلت الكلمة عندما تخرج من بين حواجز الأسنان إستقرت إلى الأبد كأنها وثيقة إثبات و بعد كل هذا فإن الإنسان يؤخذ بما كتب "³.

فالكتابة بعد أن لم تصبح رباطا سخريا، قد بقيت رباطا على كل حال حيث تبقى اللغة المكتوبة المرجع الثابت ، الرصيف الذي يعتمد عليه الإنسان المتحضر .

ويرى رومان جاكيسون "تبقى الكلمة بالنسبة للقارئ موجودة و هو يستطيع أن يعود من العنصر اللاحق إلى ما سبق من العناصر "⁴

- الممارسة وتنمية الرصيد:

- إن ممارسة إستخدام المحصول اللغوي المخزن في الذاكرة لا تزيد من حيوية و إنتعاش هذا المحصول و حضوره الدائم في الذهن فحسب ،إنما تعمل على تنمية و الإسراع في ذكائه .⁵

و في الأخير نستنتج أن التلميذ يكتسب مفردات اللغة أو يغني حصيلته منها في المدرسة عن طريق ما يقرأه من دروس مفروضة أو موضوعات مقررة فإنه يكون أكثر إكتسابا لها وأوسع منها بالقراءة الحرّة، الطوعية المتنوعة الواسعة الذي يشمل الإطلاع على كل ما دون من نتاج العقل البشري و الوجداني و أحسن إنتقاء للمادة المقروءة هو إختيار الوقت المناسب و النهج السليم للقراءة.

¹لطفي عبد البديع ، التركيب اللغوي ، بحث في فلسفة اللغة الإستيعاقا د ط ، دار المريخ الرياض 1989 ص 81

²فندريس اللغة العربية تعريب عبد الحميد الدواجني ، و محمد القصاص مطبعة لجنة البيان العربي القاهرة 1989 ص 81
³المرجع نفسه ص 385

محمد الطبال بركة، النظرية الأسنية عن رومان جاكيسون دراسة ونصوص، د ط المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر

⁴والتوزيع 1985 ص 218

⁵الشرقاوي ، التعلم نظريات وتطبيقات ، د ط،مكتبة الأنجلو المطرية ، 1984 ص 247

الفصل الثاني: الحوار التعليمي وأثره في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ

1 - تحدد النتائج و تحليلها و قراءتها .

2 - قراءة التعبير الكتابي للتلاميذ .

التعريف بالمؤسسة :

تقع إبتدائية أولاد خنيش الجديدة في قرية إلماشن ، بلدية أيت إسماعيل ، ولاية بجاية ، الرقم الولائي

A 0631009 :

و قد بنيت في 2002/02/05 ، أما بالنسبة للإفتتاح فقد إفتحت في : 2006/09/02 ، يتكون من مطعم مدرسي مساحته تقدر بـ : 69م² ، وقد إفتتح في : 2007/01/06 .

و يتكون من 08 حجرات و عدد المراحيض : 11 (08 للذكور و 03 للإناث) و تتكون من ساحة مساحتها تقدر بـ 300م² ، أما بالنسبة للمساحة الإجمالية تقدر بـ 1500م² ، و تتكون من مخزن مساحته 18 م² ، و رمز المؤسسة لدى PDDRC : 0605007 و رمز المدرسة لدى مصلحة الإمتحانات : 060939

و يبلغ عدد التلاميذ 106 تلميذا و 08 أساتذة .

أولا : إستبيان التلاميذ :**1-1 - وصف الإستبيان الموجه لتلاميذ سنة الثالثة إبتدائي :**

لقد بلغ عدد التلاميذ الذي وزع عليهم هذا الإستبيان 37 تلميذا علما أن كل قسم يحتوي على حوالي 19 تلميذا .

و كان هؤلاء التلاميذ من إبتدائيتين من ولاية بجاية .

و يحتوي هذا الإستبيان على 10 أسئلة و كانت الأسئلة متنوعة يعبر فيها التلميذ بكل حرية ، و ذلك بإبداء رأيه الخاص بالإجابة على الأسئلة الموجهة إليه و المتمثلة فيما يلي :

* التعرف على المستجوب من خلال التعرف على جنسه ، سعينا أيضا إلى التعرف على التعليم ، كما سعينا أيضا إلى التعرف على الحصص التي يجب حضورها لمعرفة مدى تفضيله لحصة على أخرى ، و مدى حبه للطريقة التي يستخدمها أستاذه في ذلك ن كما سعينا أيضا على معرفة مدى استخدامه للغة العربية الفصحى للتعبير عن افكاره و المشاركة داخل القسم ، ومدى توظيفه للحوار عند غنجاه للوضعيات الإدماجية و المستهدفة ، و الصعوبات التي يتعرض إليها خلال ذلك و كذا الصعوبات التي يتلقاها أثناء إنجاز التعبير الكتابي داخل القسم .

تحليل الإستبيان :

1- الجنس :

يتمثل السؤال الأول في التعرف على جنس المستجوب ، ذكر أم أنثى لمعرفة عدد الذكور و الإناث الذين تم توزيع الإستبيان عليهم ، و قد تحصلنا من خلال إجاباتهم على الأسئلة على ما يلي :

الجدول رقم -01 :

| الجنس | العدد |
|-------|-------|
| ذكر | 23 |
| أنثى | 14 |

3 - الحصص المرغوب بها عند التلاميذ :

تعتبر الحصص المقدمة للتلاميذ من الوسائل التي تبين ميولات لنشاط معين أو نشاط ما .
و الجدول التالي يوضح لنا بعض الميولات لبعض الحصص من عددها :
الجدول رقم - 2 - :

| العدد | ما هي الحصص التي يحب التلاميذ حضورها ؟ |
|-------|--|
| 02 | حصة القواعد . |
| 23 | حصة القراءة . |
| 12 | حصة التعبير . |

* يتبين لنا من خلال الجدول أن عدد التلاميذ الذين يميلون إلى حصة القراءة قدر بت 23 تلميذا ، و هم أكبر عدد من الذين يحبون حصة التعبير و قد قدر عددهم بـ 12 تلميذا و تأتي حصة القواعد في المرتبة الأخيرة بـ 02 تلميذا ، و السبب في ذلك حسب رأيهم ان برنامج القراءة يحتوي على نصوص علمية و أدبية جميلة و مفيدة و سهلة الفهم و يستمتعون بها ، و هي تشمل أيضا كل مواضيع اللغة العربية ، واكتشاف المعلومات من خلال النصوص .

* أما للتلاميذ الذين يميلون إلى التعبير أنه يسمح لهم بالتعبير عن أفكارهم بكل حرية ، كما أنه عبارة عن تطبيق لنشاط القراءة و بعض التلاميذ يجدون أنفسهم مرتاحون أكثر في حصة التعبير ، أما حصة القواعد فينفرون منها و يهتمون بها فقط لأنها تدرج في الإمتحانات .

3- مدى اهتمام التلاميذ بالطريقة التي يستخدمها الأستاذ في التدريس :

يتبع الأساتذة أساليب و أنماط مختلفة في التدريس تؤدي في النهاية إلى بناء الموضوع المراد دراسته ، كطريقة الأسئلة و المناقشة ، و إدماج المعارف السابقة للدخول في الدرس الجديد لكن هناك من التلاميذ من ينفر منها .

و الجدول التالي يبين لنا مدى حب التلاميذ من عدمه للطريقة التي يستخدمها الأستاذ في التدريس :

الجدول رقم 03 :

| العدد | هل تحب الطريقة التي يستخدمها الأستاذ في التدريس ؟ |
|-------|---|
| 30 | نعم |
| 07 | لا |

* تبين نتائج الجدول أن 30 من أفراد العينة يحبون الطريقة التي يستخدمها الأستاذ في التدريس و 7 فقط لا يحبونها ، و السبب في ذلك أن تكرر الأستاذ للشرح أثناء الدرس يساعدهم على الفهم و ترسيخ المعلومات ، أما الآخرون فيرون أن التكرار يسبب لهم الملل ، لذلك ننصح الأساتذة بالتنوع في طرق تقديم الدروس .

يقول دوغلاس براون (D.BROWN) مخاطبا المعلم : « مهما يكن من أمر فإننا نقدم لك النصيحة التالية : مهما تكن طريقة من الطرق جذابة لك و مهما تبدوا مفيدة لك ، فإن أفضل طريقة هي تلك التي تستخلصها أنت بصياغتك الشخصية ، و اختيارك المتنوعة ، فذلك هو الأساس الذي يمكنك أن تختار عليه ما تراه من طرق ، و ما لم يكن هذا الأساس في نظريتك فإنك ستصبح منقادا لطريقة واحدة من التفكير ، بل تصبح دمية دون تفكير ذاتي .»¹

(1) دوغلاس براون ، أسس تعلم اللغة و تعليمها ، ترجمة عبده الراجحي و على أحمد شعبان ، دار النهضة العربية

بيروت 1994 ، ص 34 .

5 - القدرة عن التعبير عن الأفكار باللغة العربية الفصحى من عدمها :

- تحتل اللغة العربية مكانة هامة في منظومتها التربوية ، فهي في آن واحد أداة أساسية للتواصل ووسيلة لاكتساب التعليمات في مختلف الميادين و العلوم ، لذلك ينبغي تمكين المتعلم من اكتسابها وفق منهجية وظيفية تساعده على استثمار مكتسباته اللغوية في وضعيات مرتبطة بحياته داخل المدرسة و خارجها ² . و نظرا لمدى أهميتها إرتأينا لطرح هذا السؤال لمعرفة مدى استخدامها من طرف التلاميذ و الجدول التالي يوضح لنا ذلك :

الجدول رقم 04 :

| العدد | هل تجيد التعبير عن أفكارك باللغة العربية الفصحى ؟ |
|-------|---|
| 25 | نعم |
| 12 | لا |

توصلنا من خلال نتائج هذا الجدول إلى أن 25 تلميذا يجيدون التعبير عن أفكارهم باللغة العربية الفصحى و 12 تلميذا لا يجيدون ذلك و السبب يعود إلى الأنشطة الهادفة إلى تحسين اللغة و تقويمها كالتعبير الكتابي و الشفوي و الحوار بين التلاميذ اللذان يؤديان دورا مهما في تدريب المتعلمين على استعمال اللغة ، و يرجع السبب أيضا حسب رأيهم إلى أنها اللغة التي يدرسون بها منذ بداية الدراسة إلى جانب أن الأساتذة يتقيدون بها داخل القسم أثناء تعليمهم .

(2) عبد الرحمان التومي ، منهجية التدريس وفق المقارنة بالكفاءات المرجع السابق ص 48 .

6- مدى قدرة التلميذ على توظيف الحوار عند إنجازهِ للوضعيات الإدماجية و المستهدفة :

* يعتبر المتعلم محور العملية التعليمية ، و المعلم يوجه هذه العملية و يدير الحوار التعليمي و ينظم برامجه أي خطوطه الرئيسية ، فبدلاً من أن ننقل المعلومات إلى المتعلم نساعد على البحث عنها ، و على بناء فكرة ¹ ، و كذا توظيف معارفه التي إكتسبها من خلال دروسه عامة ، و خاصة عند إنجازهِ للوضعيات الإدماجية و المستهدفة و ذلك يوضحه الجدول التالي :

الجدول رقم 05 :

| العدد | هل أنت قادر على توظيف الحوار عند إنجازك الوضعيات الإدماجية و المستهدفة ؟ |
|-------|--|
| 33 | نعم |
| 04 | لا |

- توضح نتائج الجدول أن عدد من التلاميذ القادرين على توظيف الحوار عند إنجاز الوضعيات الإدماجية و المستهدفة أكبر بكثير من التلاميذ الغير القادرين على ذلك ، و السبب في ذلك يعود إلى صعوبة توظيفه ، و عدم إستعمال أسلوب النقاش .

* يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن كل الأساتذة يرون أن المنهج الجديد مناسب ، لأنه يسعى إلى تحقيق التعلم الناجح و المتطور من خلال التغييرات التي جاء بها .

7- هل يساهم الحوار داخل القسم في إثراء الرصيد اللغوي ؟ :

| العدد | هل يساهم الحوار داخل القسم في إثراء الرصيد اللغوية؟ |
|-------|---|
| 00 | بشكل جيد |
| 06 | مقبول |
| 00 | ضعيف |

1 أنطوان صياح و آخرون ، تعلمية اللغة العربية ، ج1 ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان 2006، ص 145

* توضح نتائج هذا الجدول أن كل الأساتذة يرون بأن الحوار يساهم في إثراء الرصيد اللغوي داخل القسم بشكل مقبول و ذلك يعود إلى التفاعل الذي يطرأ بين التلاميذ و مختلف الأنشطة ، و هذا التفاعل و الإندماج يؤدي إلى نمو و تعديل في أبنية المعرفة ¹ .

8 - اللغة التي يستعملها التلميذ داخل القسم:

* يتحدد الهدف الأصلي من تعليم اللغة العربية في تمرين التلاميذ و تدريبهم على القراءة ، الكتابة و التخاطب بسهولة و فصاحة ، و ذلك لكي يفهموا ما يمر على أسماعهم من كلام ، أو ما تقع عليه أنظارهم من الكتابات ، و يتمكنوا من التعبير عما يجول في أذهانهم من أفكار و معاني و ذلك عن طريق الكلام و الكتابة ، و معرفة اللغة ما هي إلا معرفة الكلمات و معانيها مع الإحاطة بقواعد إشتقاقها و استعمالها و تركيبها ² .

- ويمكن إستخلاص مدى استعمال التلاميذ للغة العربية أثناء مشاركتهم داخل القسم من خلال معطيات الجدول التالي :

الجدول رقم 07 :

| | |
|-------|---|
| العدد | ما هي اللغة التي يستعملها التلاميذ داخل القسم ؟ |
|-------|---|

| | |
|----|---------|
| 27 | الفصحى |
| 10 | العامية |

* توضح لنا نتائج الجدول أن معظم التلاميذ يستعملون اللغة العربية الفصحى أثناء مشاركتهم داخل القسم، و النسبة القليلة الأخرى يستعملون العامية.

3- نتائج إستبيان التلاميذ :

- * تفوق جنس الذكور عن الإناث .
- * معظم التلاميذ يميلون إلى حصة القراءة و حصة التعبير أكثر من حصة القواعد .
- * معظم التلاميذ يحبون طريقة أستاذهم في التدريس .
- * الكثير من التلاميذ لا يجدون صعوبة في التعبير الكتابي في القسم .
- * معظم التلاميذ يميلون إلى استخدام اللغة الفصحى أكثر من العامية أثناء المشاركة داخل القسم

- 1- حسن حسين زيتون ، إستراتيجية التدريس ، رؤية معاصرة لطرق التعلم ، عالم الكتب القاهرة 2002 ، ص 378 .
- 2 - ساطح الحصري ، أصول التدريس ج 1 ، ط 7 ، دار الكشاف بيروت 1958 ، ص 132 .

ثانيا : إستبيان الأساتذة :

2-1 وصف الإستبيان الموجه للأساتذة :

يحتوي إستبيان الأساتذة على ثلاثة عشر سؤالاً حاولنا حصرها فيما يلي :

- التعرف على المستجوب من خلال التعرف على جنسه ، الشهادة المتحصل عليها ، التخصص ، الصفة ، الخبرة ، و التعرف على مدى فاعلية المنهج الجديد في تنمية قدرات التلاميذ ، و مدى مساهمة الحوار في إثراء الرصيد اللغوي داخل القسم ، كما سعينا أيضا إلى معرفة أي من اللغات تجذب إهتمام التلاميذ في القسم أثناء المشاركة في أنشطة اللغة ، كما سعينا أيضا إلى معرفة التفاعل الموجود بين الأستاذ و التلاميذ ، وما هو مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي . و قد وزعنا الإستبيان على ستة أساتذة ، و قد تم الإجابة عليها كلها :

2-2 تحليل الإستبيان :

1- التعرف على الجنس :

كل مجال أو تخصص يحتوي على نسبة معينة من الذكور و الإناث والجدول التالي يبين ذلك في مجال اللغة العربية في الإبتدائية التي وزعنا فيها هذا الإستبيان :

الجدول رقم 08 :

| العدد | الجنس |
|-------|-------|
| 02 | ذكر |
| 04 | أنثى |

* تبين نتائج الجدول أن عدد الذكور 02 و عدد الإناث 04 و الملاحظة أن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور و السبب يعود إلى ميل الإناث إلى اللغة العربية باعتبارها المجال الأنسب و الأمثل لهن ، أما الذكور فينفرون منها و يميلون إلى المجالات العلمية .

2- الشهادة المتحصل عليها :

الجدول رقم 09 :

| العدد | الشهادة المتحصل عليها |
|-------|-----------------------|
| 04 | ليسانس |
| 02 | ماستر |
| 00 | ماجستير |

* يتبين من خلال الجدول أن عدد المتحصلين على شهادة الليسانس في الأدب العربي أكثر من عدد المتحصلين على شهادة الماستر ، و ذلك يعود إلى أن النظام الجديد (الماستر) ، إلا مؤخرا ، أما بالنسبة للمتحصلين على شهادة الماجستير فعددهم منعدم و ذلك يعود إلى سعيهم في التدريس في مستويات عليا كالثانوي و الجامعي .

3- التخصص :

كل الأساتذة الذين وزع عليهم هذا الإستبيان متحصلون على شهادات في اللغة و الأدب العربي .

4- الصفة :

الجدول رقم 10 :

| العدد | الصفة |
|-------|--------|
| 04 | مرسم |
| 01 | متريص |
| 00 | مستخلف |

يوضح هذا الجدول أن عدد الأساتذة المرسمين أبر من عدد الأساتذة المتريصين و السبب يعود إلى عدم منح الطالب المتريص فرص التدريس من طرف الأستاذ المشرف على التريص ، و ذلك لافتقاره للخبرة في الميدان .

5-الخبرة :

تعتبر الخبرة الركيزة الأساسية للعمل في أي مجال ، و ذلك لما يحمله صاحبه من حنكة و مرونة و حسن الأداء ، و تقاس بالمدة التي يقضيها في الميدان .

الجدول رقم 11 :

| العدد | الخبرة |
|-------|------------------|
| 04 | 04 سنوات |
| 00 | 08 سنوات |
| 06 | أكثر من 10 سنوات |

* يوضح هذا الجدول أن نسبة الأساتذة الذين لهم الخبرة أكثر من 10 سنوات أكبر عددا من ذوي 04 سنوات و السبب في ذلك يعود إلى رفض الأساتذة ذو الأقدمية في الميدان أخذ التقاعد و فسح المجال للآخرين لأخذ مكانهم .

6- المنهج الجديد :

* يسعى المنهج الجديد إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية فهو يمكن المتعلم من تعلم كيفية الاستفادة من معارفه و قدراته في وضعيات مختلفة توجهه في حياته اليومية¹ . ، لذلك سعينا إلى معرفة رأي الأساتذة في ذلك من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم 11 :

| العدد | ما رأيكم في المنهاج الجديد ؟ |
|-------|------------------------------|
| 06 | مناسب |
| 00 | غير مناسب |

1 أحمد بن أعراب ، عبد النور بوعتبة ، سندات بيداغوجية في اللغة العربية السنة الـ3 إبتدائي 2006 ، ص 03 .

7- الصعوبات التي يجدها عند إنجازها لحصّة التعبير الكتابي داخل القسم :

الجدول رقم 12 :

| العدد | في حصّة التعبير الكتابي هل تجد صعوبات ما في إنجاز هذا النشاط في القسم ؟ |
|-------|---|
| 05 | نعم |
| 01 | لا |

* يظهر من خلال هذا الجدول أن النسبة الكبيرة من التلاميذ لا يجدون صعوبة في التعبير الكتابي ، لأنهم حسب رأيهم يساعدهم في التعبير عن أفكارهم بكل حرية و دون خجل ، أما بالنسبة للذين يجدون

صعوبة في نشاط التعبير داخل القسم فيرجعون السبب إلى : قلة التركيز ، ضيق الوقت ، لأنه يقتضي القيام به في وقت محدد .

8 - أي من اللغات تجذب إهتمام التلاميذ في القسم أثناء المشاركة في أنشطة اللغة:

تهدف مناهج اللغة العربية إلى إتقان اللغة و التعبير بها و اللوذ عنها إعتما الفصحى لغة تواصل و تعليم ألفة بينه و بينها² فلن يكون لنا ذلك إلا إذا كان تمكن معلومات من كفاية دفع المعلمين إلى حب اللغة العربية و الجدول التالي يوضح مدى اعتماد الفصحى لغة تواصل داخل القسم .

1 علي أيت أوشان ، ديداكتيك التعبير والتواصل (التقنيات و المجالات) ، دار أبي رقرق للطباعة و النشر ، الرباط ، ص 6 .

2 مناهج التعليم العام و أهدافه، المركز الوطني للبحوث و الإنماء، بيروت 1997، ص 41.

الجدول رقم 13 :

| العدد | هل يستخدمون الفصحى أم العامية أثناء الإستجابة داخل القسم في جميع أنشطة اللغة العربية ؟ |
|-------|--|
| 04 | الفصحى |
| 02 | العامية |

يوضح الجدول التالي أن الأساتذة الذين يرون بأن التلاميذ يستخدمون الفصحى أثناء مشاركتهم داخل القسم تقارب نسبة الذين يستخدمون العامية ، و يعود السبب في ذلك حسب رأيهم إلى أن الأستاذ الموجه الوحيد داخل القسم لذلك يجب أن يفرض إحترام التلاميذ له داخل القسم ، لذا عمد المشاركة عليه إستخدام الفصحى ، أما بالنسبة للأساتذة الذين يرون بأن التلاميذ يستخدمون العامية فيرجعون السبب في ذلك إلى تعاملهم اليومي مع اللغة العامية و القبائلية ، و أيضا عدم قدرة التلاميذ في بعض الأحيان إيجاد كلمة بالفصحى يؤدي به إلى إستعمال العامية .

9- هل هناك تفاعل بينك و بين تلاميذك ؟

* تقصد بالتفاعل الإندماج و المشاركة من كلا الطرفين ، أي هناك سؤال و جواب في نفس الوقت ، و الجدول التالي يوضح لنا ذلك :

الجدول رقم 14 :

| العدد | بمرور الوقت هل تلاحظ بأن هناك تفاعلا ملحوظا بينك و بين التلاميذ ؟ |
|-------|---|
| 04 | نعم |
| 02 | لا |

* يوضح هذا الجدول أن 04 من الأساتذة يرون بأن هناك تفاعلا ملحوظا و السبب في ذلك يعود إلى النقاش ، الحوار ، الذي يدور بين الأستاذ و التلميذ ، بحيث نجد بأن الأستاذ يطرح السؤال و التلميذ يناقش و يتفاعل و ذلك لكي يثبت نفسه في القسم ، فالبرغم من وجود بعض الجمود إلا أنه يبقى طفيفا ، في حين نجد 02 منهم يرون أنه لا يوجد تفاعلا بين الأستاذ و التلاميذ .

10- ما هو مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي:

التعبير الكتابي نشاط مهم ، يساعدهم إلى حد كبير في بروز كفاية المتعلم من خلال مساهمته في إنجاز موضوعات متنوعة فهو يعد مجالا لاكتشاف مواهب التلاميذ الكتابية ، و كذا تعبر على طريقته في الإفصاح عن معانيه و خصائصه الأسلوبية ¹ .

الجدول رقم 15 :

| العدد | ما هو مستوى التلاميذ في التعبير |
|-------|---------------------------------|
|-------|---------------------------------|

| الكتابي ؟ | |
|-----------|----|
| جيد | 20 |
| متوسط | 07 |
| ضعيف | 10 |

من خلال نتائج هذا الجدول يتضح لنا أن معظم الأساتذة يرون بأن مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي جيد

11- وجود الوضعيات الإدماجية في التدريس بالأهداف و عدم وجودها في التدريس بالكفاءات :

إن المنهج القديم و فحواه ، و طريقة تقديمه للدرس جعل من المتعلم آلة جامدة ينظر فقط ، فهو يلقي إليه المعلومات و هضمها ، في حين التدريس بالكفاءات طريقة بيداغوجية جديدة تسمح للمتعلم بالإرتقاء بمستواه المعرفي و اللغوي من خلال الوضعيات الإدماجية و المستهدفة ، لأن هذا الأسلوب في التدريس يعتمد على تحسين أسلوب المتعلمين و تحفيزهم على طلب المعرفة و اكتسابها ، عكس الأسلوب التقليدي المبني على الصمت و الإصغاء ، بهدف التزويد بالمعلومات فقط ، حيث يعتبر المعلم محور العملية التعليمية فهو يعطي ، بينما المتعلم هو متلق سلبي لا يعتمد على نفسه .

2-3 نتائج إستبيان الأساتذة :

توصلنا من خلال الإستبيان الموجه إلى الأساتذة إلى النتائج التالية :

- * يرون أن المنهج الجديد مناسب .
- * تفوق جنس الإناث (الأساتذة) على جنس الذكور .
- * يؤكدون على مساهمة الحوار في إثراء الرصيد اللغوي .
- * يؤكدون على وجود تفاعل بين الأستاذ و التلاميذ .
- * يلتزم معظم الأساتذة باللغة العربية أثناء تواصلهم مع التلاميذ .
- * يؤكدون على أن الأخطاء في التعبير الكتابي أصبحت نسبية نوعا ما .
- * يرون أن طريقة التدريس بالكفاءات (الوضعيات الإدماجية و المستهدفة) طريقة ناجحة إلى حد ما ، وهي في طريقها لتحقيق التعلم الناجح .

1 رضوان بن رضوان عبد الكريم ، أثر إستخدام المراحل الخمسة في الكتابة في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى تلاميذ صف 2 متوسط ، ص 46

ثالثا : الملاحظة المباشرة :

لقد إعتدنا على الملاحظة المباشرة أو الملاحظة العلمية التربوية داخل القسم ، فالملاحظة هي « إحدى صور المعرفة التجريبية تقوم على التوجه إلى الشيء في يقظة و انتباه ، للإطلاع عليه كما هو دون تبديل أو تغير »¹ .

فالملاحظة تعتبر كأداة لإبراز المعلومات و الإستفادة منها بالنسبة إلى التحليل ، و قد شملت عملية المتابعة و الملاحظة عدة جوانب ، تتعلق أساسا بتجاوب التلاميذ في الحصص الدراسية التي يقدمها لهم المعلم .

و من بين الحصص التي حضرناها حصة التعبير الشفوي حيث لاحظنا أن هناك حوار بين المعلم و المتعلم و ذلك من خلال الأسئلة التي كان يطرحها للتلاميذ من وقت لآخر مما ساهم في تكوين التفاعل داخل القسم .

و قد حالفنا الحظ في حضور عدة حصص و لاحظنا التفاعل الذي جرى بين المعلم و التلميذ و من بين جميع الدروس لفت انتباهنا درس تحت عنوان « الجهاز العجيب » ، حيث أن الأستاذ طلب من التلاميذ عند قراءتهم للنص بأن يعبروا تعبيراً شفوياً و ذلك باستخدام خيالهم الخاص في إنجاز حوار بين الحاسوب و الهاتف و كان السؤال على النحو التالي : تخير حواراً جرى بين الحاسوب و الهاتف النقل . و ذلك بتركيب جمل ثم فقرة و عند الإنتهاء من التعبير الشفوي يقومون بكتابته على شكل تعبير كتابي .

وهنا نلاحظ أن الأستاذ قام بتطوير قدرات و معارف التلميذ حيث إستخدم هذه الأخيرة في تخيل ذلك الحوار .

و من خلال النتائج المستخلصة من استعمالنا لهذه التقنية، تم الوصول إلى قدر كاف من المعلومات حول الموضوع.

و عند دخولنا إلى الإبتدائية إلى الإبتدائيتين لاقينا ترحباً من طرف المدير و الأساتذة و كذا التلاميذ .

و الحصص التي حضرناها كانت عبارة عن تعبير شفوي ، ومن خلاله تبيننا لنا طريقة الأستاذ التي يستخدمها في الحوار ألا وهي طريقة الأسئلة ، حيث كان يستعمل أسئلة شفوية مختلفة ، و أيضاً لاحظنا أن المعلم كان يقوم بتحليل محتوى الدرس و بعدها يقوم بإعداد الأسئلة لكل عنصر منه ، و بعدها يوجه السؤال للتلاميذ بطريقة بسيطة و مفهومة و كان يعطي فرصة للتلاميذ للتفكير في الإجابة ، ثم يقوم باختيار أكبر عدد من التلاميذ للإجابة خلال الدرس ، و كان التلاميذ يجيبون حسب قدراتهم العقلية ، فكانت هناك إجابات صحيحة و أخرى خاطئة ، و عندما تكون الإجابة خاطئة لا يصرخ عليه إنما يطلب من تلميذ آخر الإجابة حتى يتعلم منه . و قد كان يحفزهم للإجابة و ذلك بإعادة صياغة السؤال أو تجزئته ، أو تبسيطه . و ينتظر قبل التعقيب على الإجابة بعض الوقت و يشجع المتعلمين على طرح

الأسئلة ، ومن بعد بيدي إهتماما إلى المتعلم المجيب و يناديه باسمه ، و لا يسمح أن يقاطعه زملائه ، و في الأخير يسجل الإجابة على السبورة .

1 محمد فتحي عبد الله ، معجم مصطلحات المنطق و فلسفة العلوم العربية و الإنجليزية و الفرنسية و اللاتينية ، ط 1 القاهرة 2003 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، ص 278 .

و من خلال التعبير الشفوي الذي حضرناه توصلنا إلى معرفة مستوى التعبير الحقيقي للتلاميذ، و لقد لاحظنا وجود أخطاء ارتكبتها التلاميذ في ذلك التعبير الذي حوله الأستاذ إلى تعبير كتابي بعد انتهائه من الشفوي ومن بين الأخطاء نجد :

- عندما يجيبون لا يستخدمون الجمل الكاملة و لا يعيدون صياغة السؤال بصفة صحيحة .
- في بعض الأحيان يجيبون إجابات جماعية و هذا ما ينقص من التركيز و الإنتباه لوجود الفوضى داخل القسم .

1-3 أخطاء الحذف و الإضافة:

نجد عند بعض التلاميذ حذف لحروف أو كلمات من فقرة و هذا عائد لعدم تركيزه أو لسرعه في التعبير و من الأخطاء التي إنتبهنا إليها نجد :

2-3 أخطاء الحذف و الإضافة :

| الخطأ | المحذوف | الصواب |
|--|--|---|
| تستيع أن تشوش . فقال الجهاز عجيب . و ذهبت به إلى غرفتي . | حرف الطاء . " ال " التعريف . التاء . | تستطيع أن تشوش . فقال الجهاز العجيب . و ذهبت به إلى غرفتي . |

3-3 أخطاء القلب : حيث لا يميز المتعلم بين الحروف ، فيلجأ إلى قلبها أو إبدالها

بحروف أخرى ، و ذلك إما نطقا أو كتابة ، و يمكن رصدها فيما يلي :

| الخطأ | نوعه | الصواب |
|---|---|---|
| جميلا ليصليني . الجهاز العجيز . ضغظت على الزر . | قلب السين صاد . قلب الباء زاد . قلب التاء طاء . | جميلا ليسليني . الجهاز العجيب . ضغظت على الزر . |

| | | |
|---|-----------------|---|
| فأجابني وهو يعزف قطعة موسيقية . بل سأخصص | قلب الصاد سين . | فأجابني و هو يعرف قطعة موسيقية. بل سأخسس . |
|---|-----------------|---|

4-3 أخطاء التكرار :

نلمح في تعبير التلاميذ وجود تكرار كثير للكلمات و الحروف ، إذ نجد أن التلميذ يكرر الكلمة أكثر من مرة دون المرور إلى الكلمات التي تليها في الجملة الواحدة .

| الصواب | الحروف المكررة | الخطأ |
|---|-------------------------|--|
| أسرعت إلى أبي فقبلته . و شكرته على هديته . بأشرطة الرسوم المتحركة . | الفاء الشين الميم | أسرعت إلى أبي ففقبلته . و ششكرته على هديته . بأشرطة الرسوم الممتحركة . |

5-3 علاج الحذف و الزيادة :

على المعلم أن يدرّب التلاميذ على الدقة بالتمرن ، و كذا النظر الجيد للكلمات و الحروف حتى يميزها ، و ذلك نطقا و كتابة إذ لا يجب الإكتفاء بتريديد ما يقال و إنما قراءة ما كتب (شكل الكلمة) بتمعن .

6-3 علاج القلب و الإبدال :

و هو أن يعمد المعلم إلى وضع بطاقة خاصة بكل حرف ، و يورد فيها مخرج نطقه وكذا صفاته ، التي تميزه كالهمس و الجهر حتى يتمكن التلاميذ من التفريق بين الحروف ، و حتى لا يقع في إبدالها أو قلبها .

7-3 علاج أخطاء التكرار:

لعلاج أخطاء التكرار المستمر للحروف و الكلمات ، يجب تدريب المتعلم على نطق الحروف الصعبة أو الكلمات الجديدة عليه لكي لا يتعثر في قراءته ، و يصاب بالتأتأة و التلعثم .

خلاصة :

لقد قمنا بإجراء الدراسة الميدانية على مستوى إبتدائيتين “ أولاد خنيش ” و كلتا الإبتدائيتين واقعتان بولاية بجاية ، و التي أردنا من خلالها أن نعاين و نشخص واقع الحوار الذي يجري بين المعلم و التلميذ ، حيث قدمنا مجموعة من الإستبيانات التي قمنا بتوزيعها على أساتذة السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي وكذا على كل تلاميذ عينة البحث المتكونة من 37 تلميذا و تلميذة ، و قد قمنا بتحليلها و انطلاقا منها يتبين لنا واقع الحوار و أهميته في تنمية الرصيد اللغوي للتلميذ .

و كذا تطرقنا لواقع إستعمال اللغة العربية الفصحى داخل القسم و أهمية تعليمها للتلميذ الإبتدائي و أيضا قمنا بمعرفة مدى قدرة التلميذ في التعبير الشفوي و رأينا أنه يرتكب أخطاء كثيرة و متنوعة في التعبير .

رغم وجود صعوبات في التحكم في الحوار التعليمي لأنه لا يخضع إلى قواعد ، لكن على المعلم أن يعطي له إهتماما خاصا لأنه ملازم للإنسان المتعلم طوال حياته ، و به يتمكن من إنماء رصيده اللغوي و التالي يتمكن من التفاعل داخل الصف التعليمي .

الفصل الثاني: مدى تمكن الحوار من تنمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ.

1 - منهجية البحث

2- العينة و مواصفاتها .

3- أدوات البحث.

4 - نتائج الإستبيانات.

الفصل الثاني:

1- منهجية البحث:

يعتبر الحوار و التواصل من مجالات المعرفة الإنسانية الغنية بالمفاهيم ، و قد تطور البحث في هذا المجال إلى درجة لم يسبق لها مثيل في التاريخ الإنساني ، لما حققه من إنجازات على مستوى الأفراد و المؤسسات و الدول ، و لهذا قيل بأن الحوار : هو ذلك « الأسلوب التدريسي الذي يتبع إجراءات منظمة و محددة يتبعها المعلم ليضمن تفاعل الطالب مع الخبرات التربوية المقدمة ، و من تلك التعريفات ما أشار إليه القانون ¹ : بأنه ذلك الأسلوب الذي يقوم على الحوار و النقاش اللفظي بين المعلم . وللتعمق أكثر في الموضوع إرتأينا إعداد إستبيان ثم توزيعه على الأساتذة و المعلمين ، بالإضافة إلى حضور بعض الحصص داخل القسم .

(أقسام السنة الثالثة إبتدائي) ، وملاحظة مدى مساهمة الحوار في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ ، بهدف الحصول على معلومات كافية تساعدنا في معرفة « مدى مساهمة الحوار في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ .»

2- العينة:

تعرف العينة بأنها : « فرع مجموعة من العناصر أو زمرة دنيا من العناصر متمثلة و حاضرة للكل . ² لذلك إرتأينا أخذ زمرة من المرحلة الإبتدائية ، و هي أقسام السنة الثالثة إبتدائي ، كما تعرف أيضا بأنها : « جزء من الشيء يتخذ ليقابل عليه بعينه ³ .»

و قد تم إختيار عينة من تلاميذ “ أولاد خنيش ” المتواجدة بأيت إسماعيل ، ألا و هي : إبتدائية أولاد خنيش الجديدة و القديمة واقعتان بولاية بجاية ، وقد تم إختيار هما كونهما قريبتان من مكان الإقامة .

1 أحمد حسين اللقاني : و على أحمد الجمل ن معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج و طرق التدريس ، ط2 - القاهرة كلية التربية جامعة عين شمس ، سنة 1999 ، ص44

2 - بدر الدين بن تريدي ، قاموس التربية الحديث - عربي - إنجليزي - فرنسي ، منشورات المجلس ، ص 246

3 خليل الجر ، المعجم العربي الحديث لاروس ، باريس ك 1973 ، مكتبة لاروس .

3- أدوات البحث :

إن المعرفة العلمية تستوجب في الدراسة الميدانية الإعتماد على أدوات ووسائل لتحقيق الهدف المطلوب ، و لتحقيق هذا المقصد تم الإعتماد على الإستبيان الذي هو أداة تعتبر ضرورة أساسية لجمع المعلومات ، و تبرز أهمية إستعمالها في القدرة على الإمام بالموضوع ، و هذا لتفادي الأخطاء و الوقوع في الإلتباسات بحيث من الصعب إبراز النشاطات الذهنية و التيقن من صدق المعرفة المراد التوصل إليها بواسطة تقنية واحدة ، لذا حاولنا قدر الإمكان إبرازها و كشفها بالإعتماد على :

3-1 الإستبيان :

يعرف الإستبيان بأنه : « أداة لجمع المعطيات تتألف من عدد من الأسئلة يقوم شخص أو عدة أشخاص بالإجابة عنها كتابيا أو بوضع علامة خاصة في الخانة المناسبة أو بكليهما معا »¹ .

فهو أداة عملية علمية ، تقوم للولوج في الموضوع بصفة موضوعية منظمة ، بها يمكن بيان ارتباط العملية التعليمية بالمعلم و المتعلم معا ، و يعد الإستبيان من بين أهم الوسائل التي يعتمد عليها لوصف الحالة التي يجري عليها واقع التعليم و التعلم .

حيث يشمل الإستبيان على مجموعة من الأسئلة المغلقة و أخرى مفتوحة ، و قد تم توزيعه على التلاميذ كما تم توزيع إستبيان آخر على المعلمين .

1 بدر الدين بن تريدي ، قاموس التربية الحديث ، عربي ، إنجليزي ، فرنسي ، د ط ، منشورات المجلس .

الملاحق

إستبيان موجه لتلاميذ السنة الثالثة إبتدائي :
إستبيان موجه لتلاميذ السنة الثالثة إبتدائي بإبتدائية أولاد خنيش الجديدة ، و إبتدائية أولاد خنيش
القديمة .
ولاية بجاية .

أعزائي التلاميذ نحن نضع بين أيديكم هذا الإستبيان لكي تعبروا عن رأيكم بشكل صريح بعيدا عن كل الضغوطات و ذلك
بوضع علامة (x) داخل الخانة المناسبة للإجابة التي إختارتموها ، و نرجو منكم أن تكون إجاباتكم دقيقة و بعيدة عن
الإستهتار .

1- الجنس : ذكر أنثى .

2- ما هي الحصص التي تحب حضورها ؟ :

حصص القواعد حصص القراءة حصص التعبير .

3- لماذا ؟

.....
.....
.....

4- هل تحب الطريقة التي يستخدمها أستاذك في التدريس ؟ :

نعم لا .

إذا كانت إجابتك “ لا ” لماذا ؟

.....
.....
.....

5- هل تجيد التعبير عن أفكارك بالعربية الفصحى ؟

نعم لا

6- هل أنت قادر على توظيف الحوار عند إنجازك للوضعيات الإدماجية المستهدفة؟

نعم لا

إذا لم تكن قادراً أذكر السبب لماذا؟

7- بإنجازك للوضعيات (الإدماجية المستهدفة) و بمرور الوقت هل أصبحت قادراً على التعبير عن أفكارك؟

نعم لا

8- ما هي اللغة التي تستعملها في المشاركة داخل القسم؟ أهي:

الفصحى العامية

9- في حصة التعبير الكتابي هل تجد صعوبات ما في إنجاز هذا النشاط في القسم؟

نعم لا

إستبيان موجه للأساتذة :

إستبيان موجه لأساتذة اللغة العربية بإبتدائية أولاد خنيش الجديدة أيت اسماعيل ، ولاية بجاية .

لقد أعددنا هذا الإستبيان لمعرفة مدى أهمية الحوار التعليمي و أثره في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ ، و إننا لنرجوا من أساتذتنا الكرام أن يساعدونا للإجابة على الأسئلة التالية و ذلك بوضع علامة (x) في الخانة التي ترونها مناسبة .

1- الجنس :

ذكر أنثى

2- الشهادة المتحصل عليها :

ليسانس ماستر ماجستير

3- التخصص :

4- الصفة :

مرسم مستخلف متربص

5- الخبرة :

4 سنوات 8 سنوات أكثر من 10 سنوات

6- ما رأيكم في المنهج الجديد ؟ هل هو :

مناسب غير مناسب

7- هل توجد صعوبات عند إنجاز حصة التعبير الكتابي داخل القسم ؟

نعم لا

8- أي من اللغات تجذب إهتمام التلاميذ في القسم أثناء المشاركة في أنشطة اللغة ؟

الفصحى العامية

9- هل يوجد تفاعل بين الأستاذ و التلاميذ ؟

نعم لا

10- ما هو مستوى التلاميذ في حصة التعبير الكتابي ؟

جيد متوسط ضعيف

11- هل الأخطاء في التعبير الكتابي أصبحت قليلة ؟

نعم لا

12 - هل ساهم الحوار في تحسين مستوى التلاميذ لغويا ؟

نعم لا

الفصل الثاني

الحوار التعليمي واثره في تنمية الرصيد اللغوي لدي التلميذ

خاتمة :

من خلال الدراسة التي قمنا بها في بحثنا المتواضع يتبين لنا أهمية الحوار التعليمي بصفة عامة منذ المرحلة الأولى إلى المرحلة التي قمنا بدراستها ألا وهي السنة الثالثة ، حيث توصلنا من خلال الدراسات التي قمنا بها عبر عدة كتب و مجلات و رسائل جامعية إلى جملة من النتائج و هي :

* تنمية مهارات التفكير العليا لدى التلاميذ ، لما تتطلبه من فهم ، تحليل ، تقويم ، إستنتاج و ترتيب الأفكار .

* تعميق الفكرة و تأصيلها في نفوس المتحاورين .

* و من خلال هذه النتائج يتبين لنا أن دون الحوار يفقد العمل التربوي قوته و حماسه ، فيه تتحقق المرامي و الأهداف ، و بغيابه سيؤدي الى اغتراب كل واحد على الآخر ، و يفقد الانسجام و التناغم و تغيب العلاقة الإنسانية التي يمكن للعملية التربوية و التعليمية أن تنجح بدونها .

- بذلك فلنجاح العملية التواصلية التربوية لابد من وجود حوار و تفاعل في إطار قواعد و أخلاقيات عديدة ، و لكل فرد أفكاره الخاصة و ميولاته و سلوكاته و بالتالي شخصيته المستقلة و المختلفة لذا علينا إحترامه كما هو و منحه حقه في الكلام ، والمشاركة في اتخاذ القرارات ، كونه واحد من الجماعة الكبيرة ، و من الضروري و الإبتعاد عن العتق و التسلط و يجب إتخاذ مجالاً للتفاهم الحضاري ، كوننا بشر ، ميزنا الله بالعقل و الحكمة ، و نحن اليوم بأمس الحاجة إلى التكاتف من أجل النهوض بالعملية التعليمية التعلمية و إصلاحها ، لأن صلاحيتها يعني صلاح مجتمعنا و ازدهاره و تقدمه لنتمكن من مواكبة العصر ولننعم بحياة راقية مألها الإحترام و التفاهم ، و المدرس المستنير يستطيع إدراك ما يتطلبه درسه من إعداد ثقافي و تربوي ، ثم تقديمه لتلاميذه جرعات مناسبة ملائمة للمستوى كما وكيفا و زمنا ، ولا يغيب عن الذهن أن الدرس الناجح هو ما إشتراك فيه التلاميذ مع أساتذهم بفاعلية و إيجابية ، مع مراعاة أن ينال كل تلميذ منهم حظه من درسه ، فيرتقي بذلك قوتهم ، و ينهض ضعيفهم ، و ينشط كسلانهم ، و تغمر الحيوية جميعهم ، وبذلك تتحقق الفائدة المرجوة من الدرس .

قائمة المصادر و المراجع

1 - القرآن الكريم

- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعلم بين النظرية و التطبيق دار السيرة ، ط1، عمان ، 1997 ص 75

2 - الكتب

- أنطوان صياح و آخرون ، تعلمية اللغة العربية ، ج1 ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان 2006، ص 145 .

- محمد حاسم محمد، سيكولوجية الإدارة التعليمية و المدرسة و آفاق التطوير العام، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع - عمان :2004 ص 83

- دوغلاس براون ، أسس تعلم اللغة و تعليمها ، ترجمة عبد الرحمان الراجي و علي أحمد شعبان ، دار النهضة العربية بيروت 1994 ، ص 34 .

- ساطح الحصري ، أصول التدريس ج 1 ، ط 7 ، دار الكشاف بيروت 1958 ، ص 132 .
- علي أيت أوشان ، ديداكتيك التعبير والتواصل (التقنيات و المجالات) ، دار أبي رزاق للطباعة و النشر ، الرباط ، ص 6 .

- رضوان بن رضوان عبد الكريم ، أثر إستخدام المراحل الخمسة في الكتابة في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى تلاميذ صف 2 متوسط ، ص 46 .

- محمد الطبال بركة، النظرية الألسنية عن رومان جاكيسون دراسة ونصوص، د ط المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع 1985 ص218

- لطفي عبد البديع، التركيب اللغوي ، بحث في فلسفة اللغة الإستيعابا د ط ، دار المريخ الرياض 1989 ص 81

- سيلفانو أريتي ، الفصامي كيف تفهمه و تساعده دليل الأسرة و الأصدقاء ، ترجمة عاطف أحمد ، عالم المعرفة ، 1991 ص

قائمة المصادر و المراجع

3 - المعاجم:

- أبي الفضل جمال الدين مكرم بن منظور، لسان العرب، ج2، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1993م، ص743
- الأصفهاني - الراغب -معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم، ط1، دار القلم للنشر و التوزيع ،داودي دمشق ، 1997 ص 70 ،
- أحمد حسين اللقاني و على أحمد الجمل ن معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج و طرق التدريس ، ط 2 - القاهرة كلية التربية جامعة عين شمس ، سنة 1999 ، ص44
- الخياط عبد العزيز، أدب الحوار، قاموس عربي -عربي منشورات وزارة الأوقاف الأردنية، عمان، 1987، ص 75 - بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث ، عربي ، إنجليزي ، فرنسي ، د ط ، منشورات المجلس ص 246 .
- بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، عربي، إنجليزي، فرنسي، د ط، منشورات المجلس 1980، ص 24 .
- خليل الجر ، المعجم العربي الحديث لاروس ، باريس ك 1973 ، مكتبة لاروس .
- محمد فتحي عبد الله، معجم مصطلحات المنطق و فلسفة العلوم العربية و الإنجليزية و الفرنسية و اللاتينية، ط 1 القاهرة 2003، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ص 278 .

4 - المجالات

- مخبر الممارسات اللغوية،مجلة نصف سنوية محكمة، جامعة مولود معمري- تيزي وزو، العدد : 2011،06
- محمد علي السيد،الوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعليم، د ط ، دار الشروق للنش والتوزيع عمان : 2003 ص39
- عبد الجليل محمد الفيتري " الكتاب و تقنية الإتصالات "المجلة العربية السنة التاسعة ، العدد السابع عشر ، تونس 1989
- محمد قرة علي ، سنابل الزمن ط2 بيروت 1986 ص31
- ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة ترجمة كمال محمد بشير مكتبة الشباب القاهرة 1975 ص 146
- باوزير -عادل بن أبو بكر دور معلم تربية إسلامية في تنمية قدرات الحوار الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية ، الرياض :مركز الملك عبد العزيز . (2010)

قائمة المصادر و المراجع

5 - الموسوعات:

- حنا غالب، كنز اللغة العربية ، موسوعة في الترادفات و الأضداد و التعابير ، ط 1، مكتبة لبنان ناشرون ، 2003 ، ص 381

- مصطفى غالب في سبيل موسوعة نفسية ، فصام الشخصية "الإزدواجية " د ط، دار مكتبة الهلال،بيروت 1986 ص 85

6 - المطبوعات:

- مديرية التعليم الأساسي ، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2011 ، ص 204

- العربي فرحائي ، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي و طرق قياسها ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الساحة المركزية بن عكنون الجزائر ص 113

7- رسالة الماجستير

أحمد غنيران الراشدي ، فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة صف التاسع وأسلوبهم الإستقرائي ،جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، قسم المناهج و طرق التدريس ،الكويت ، 2012 ، ص 1

8-اللغة الأجنبية

Math soah . net/gage-pratal/ maogen. asp ? main 2&. 2009 artecleid
=!%C7%E1% ca % D1%C8%
C9!0606000,dat 26- 05- 2012

J.khatena –and BU Gunning ton ,E,P,torwance.thinkin Greatively with
sonnds and words,personnelpress lesaington,1973P 29. 2

Smich E W ε Krouss ,S W and Kinsson . n . mth educators Engl Wood cliffs,
1989, pp 618,20

فهرس الموضوعات

شكر

إهداء

مقدمة

- 1.....المبحث الأول: العملية التعليمية
- 2..... مفهوم العملية التعليمية:
- 1 - التعليم:.....3
- لغة.....5
- 6.....إصطلاحا
- 2- التعلم.....7
- 3- أنواع التعلم:.....8
- 4 - دور المعلم في عمليتي التعليم والتعلم.....10
- 5- العلاقة بين المعلم والمتعلم:.....12
- 2-المبحث الثاني: الحوار التعليمي.....14
- 1-الحوار التعليمي:.....16
- 2- مفهوم الحوار :18
- 3 - أنواع الحوار :20
- 4- أهمية الحوار :22
- 24.....المبحث الثالث:
- أهمية ثراء الحصيلة اللغوية والرصيد اللغوي.....25
- ..الحصيلة اللغوية و الرصيد اللغوي:25
- 2 - وسائل لتنمية الحصيلة اللغوية و الرصيد اللغوي.....26
- الدراسة التطبيقية.....27
- المبحث الأول:.....28
- البحث و أدواته.....29

الفصل الثاني

| | |
|----------|---|
| 25..... | 1 - منهجية البحث..... |
| 30..... | 2- العينة و مواصفاتها |
| 35..... | 3- أدوات البحث..... |
| 40..... | 4 - نتائج الإستبيانات..... |
| 45..... | إستبيان موجه لتلاميذ السنة الثالثة إبتدائي :..... |
| 50 | إستبيان موجه للأساتذة :..... |
| 55..... | نتائج الإستبيان..... |
| 60..... | الملاحق..... |
| 65..... | خاتمة :..... |
| 68..... | قائمة المصادر والمرجع..... |
| 70..... | الفهرس..... |